Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسار الجمع إلى الجحون – حيث تدفن – زوجه رسول الله وقد ثارت العواطف فى الأفئدة . وكان رسول الله ﷺ الذى الف الله به إخوانا ، وفرق أقرانا . وأعز به الذلة ، وأذل به العزة يسير فى مقدمة السائرين مستشعرا كأنما يودع قطعة عزيزة من نفسه . أو جزءا أصيلا من سويداء قلبه .

وفى الجانب الآخر كانت جموع المسلمين تسير بقلوب باكية . فللراحلة الكثير من الأفضال على الجميع .

وأمام القبر اشتد النحيب حتى تجاوبت جبال مكة التى تطل على الجحون . والتف المسلمون برسول الله ﷺ وهم يذرفون الدمع . وعندما دلى الجسد الطاهر قبره جزع المسلمون لرؤية نبيهم الكريم وقد خنقته عبراته . وبين غمضة عين وانتباهتها غيبت فى الثرى أول من أشرق قلبها بنور اليقين بعد رسول الله ﷺ .

ها هو النبى ﷺ وقد عاد لتوه من مدافن الجحون ينظر فى كل أركان هذا البيت الذى تأسس على الصدق والوفاء والاخلاص وإنكار الذات والتضحية وكل ما هو جميل فى الحياة ... ينظر لعله يجد رفيقة حياته خديجه رضى الله عنها . التى خطفها الموت من امامه منذ قليل . نعم الموت . وهل هناك غير الموت ما يمكن أن يفرق بينهما . فتتركه بلا نصير يلاطم أمواج الحياة وحده . وحانت من الرسول التفاتة إلى ابنته فاطمة الزهراء رضى الله عنها . فأحس كأن كبده تكاد أن تنفطر وزاد من كربه أنه فطن إلى أن إبنته الحبيبة الرقيقة قد عرفت الموت فى وجه أمها . فراحت تغالب دموعها حتى لا تؤذى ببكائها من كانت تغمرها بالحب والحنان .